الجيش الأوكراني ينفي استخدام أسلحة كيميائية في باخموت وروسيا تؤكد صد الهجمات بدونيتسك

موسكو: كييف تواصل محاولات شن الهجوم على 3 محاور

القوات الأوكرانية تستهدف مواقع روسية في محيط مدينة باخموت

جنود أوكرانيون في خندق قرب مدينة باخموت

المدفعية الأوكرانية الثقيلة تستهدف مواقع روسية

«وكالات» : تستمر العمليات القتالية، أمس الأحد، على كافة خطوط التماس الروسية الأوكرانية، حيث تدخل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا يوماً جديداً من الاقتتال، فيما تواصل كييف المرحلة الثانية من هجومها المضاد، مدعومة عسكرياً ولوجستياً من الغرب.

وفي آخر التطورات الميدانية، تم تفعيل أنظمة الدفاع الجوي في مقاطعة روستوف الروسية، وتضرر عدد من المباني جراء هجمات أوكرانية، دون وقوع إصابات. كما أعلن الدفاع الجوي الروسي إسقاط صاروخ كروز بمنطقة كيرتش في شبه جزيرة القرم.

يأتي ذلك فيما أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية أن القوات الأوكرانية واصلت محاولاتها لشن هجوم على محاور دونيتسك وجنوب دونيتسك وكراسني ليمان. وقال في إفادة صحافية أمس الأحد: «خلال الـ24 ساعة الماضية، حاولت القوات الأوكرانية شن عمليات هجومية على محاور دونيتسك وجنوب دونيتسك وكراسني ليمان». كما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية تدمير مستودعات ذخيرة تابعة للقوات الأوكرانية بالقرب من بلدتي كارلوفكا وكراماتورسك في جمهورية دونيتسك، وكذلك مستودع ذخيرة في مقاطعة خاركوف.

وقبلها، دمرت مدفعية قوات «الجنوب» الروسية قوة أوكرانية حاولت التوغل في المنطقة الرمادية على محور دونيتسك. ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن مصدر عسكري القول: «حاولت قوة أوكرانية التوغل في منطقة أوبورنيك، حيث ظنوا على ما يبدو أن بمقدورهم التوغل في المنطقة لاستخدامها نقطة انطلاق لشن هجوم إضافي، لكننا اكتشفناهم.. تم الكشف عن القوات الأوكرانية عن طريق رجال الاستطلاع والمسيرات الروسية، وبعد تحديد الأهداف قصفت مدفعيتنا القوة المتسللة وقضت عليها».

هذا وأفاد رئيس المكتب الصحافي لمجموعة قوات «المركز» بالجيش الروسي، أمس الأحد، أن الطيران الروسي قصف ثلاث نقاط انتشار مؤقتة ومستودعا للذخيرة للقوات الأوكرانية على محور كراسني ليمان، وكذلك مواقع تمركز الأفراد والأسلحة والمعدات العسكرية.

وقال في حديث لوكالة «سبوتنيك»: «إن طيران المجموعة نفذ ضربات صاروخية وقنابل على ثلاث نقاط انتشار مؤقتة ومستودع ذخيرة، وكذلك مواقع تمركز الأفراد والأسلحة والمعدات العسكرية في مناطق، تشيرفونايا ديبروفا، وغابات سيريبريانسكوي، ونيفسكوي وتيرني».

ووفقا له، قصفت مدفعية المجموعة على محور كراسني ليمان وحدات الألوية الميكانيكية الـ21 و42 للقوات الأوكرانية وكبدت العدو خسائر فادحة في القوى البشرية والمعدات. بالإضافة إلى تدمير مدافع هاوتزر « دي- 30 « وطواقم هاون 120 ملم.

يأتي ذلك فيما أفاد المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك الشعبية في المركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب التي ترتكبها أوكرانيا بأن القوات الأوكرانية قصفت أراضي الجمهورية 58 مرة خلال الـ24 ساعة الماضية، مطلقة 328 قذيفة.

وجاء في بيان المكتب التمثيلي، أمس الأحد، أنه سجل 58 قصفا من قبل القوات الأوكرانية التي استخدمت قذائف مدفعية من عيار 152 ملم و155 ملم، وفي المجموع أطلقت 328 قذيفة. ونتيجة القصف الأوكراني، قُتل مدني واحد، وأصيب 5 آخرون، وتضرر 13 مبنى سكنياً ومرفقا بنية تحتية مدنية.

هذا وعاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، السبت، إلى بلده بعد زيارة إلى تركيا واصطحب معه خمسة قادة سابقين للكتيبة الأوكرانية التي دافعت عن مدينة ماريوبول على الرغم من اتفاق لتبادل الأسرى العام الماضي يشترط بقاءهم في تركيا حتى نهاية الحرب.

وسرعان ما نددت روسيا بعودة الرجال الخمسة. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن تركيا انتهكت شروط تبادل الأسرى ولم تبلغ موسكو بالأمر.

وقال بيسكوف لوكالة الإعلام الروسية: «لم يبلغنا أحد بهذا. بحسب الاتفاقيات، كان على هؤلاء... البقاء على أراضي تركيا حتى نهاية الصراع».

من جهته أعلن مايكل ماكول، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، الأحد، أنه لا يرى خطأ في قرار الرئيس جو بايدن المثير للجدل بتزويد أوكرانيا بالذخائر العنقودية في مواجهة الهجوم الروسي.

وقال ماكول في مقابلة مع «سي إن إن»: «إنهم يريدون استخدام هذه الوسائل للدفاع عن النفس ضد الروس في بلدهم أوكرانيا. لا أرى أي خطأ في ذلك لأنه، بصراحة تامة، عندما تنظر إلى الهجوم الأوكراني المضاد نجده بطيئا، لأن الإدارة الأميركية تراخت في إرسال الأسلحة التي ستغير قواعد اللعبة».

وأعلنت الإدارة الأميركية، يوم الجمعة، عن خطط لتزويد أوكرانيا بالأسلحة التي طال انتظارها.

وتم تصميم الذخائر العنقودية لنشر العديد من الشظايا الصغيرة على مساحة واسعة، وهي محظورة من قبل أكثر من 100 دولة، بسبب المخاطر التي تشكلها المتفجرات على المدنيين. ودافع بايدن عن القرار قائلاً إن الأوكرانيين «يحتاجونها».

وقال ماكول الذي انتقد وتيرة المساعدة التي ترسلها إدارة بايدن إلى أوكرانيا: «أنا سعيد حقًا لأن الإدارة وافقت أخيرًا على هذه الخطوة».

وأشار ماكول إلى أن الولايات المتحدة وأوكرانيا لم توقعا اتفاقية جنيف بشأن الذخائر العنقودية، وأن روسيا تلقي بالقنابل العنقودية على كييف وتفلت من العقاب».

وتابع: «كل ما يطلبه الأوكرانيون والرئيس فلاديمير زيلينسكي هو منحهم نفس الأسلحة التي يستخدمها الروس ضدهم، لاستخدامها ضد العناصر التابعة للروس في بلادهم، وليس داخل روسيا».

من ناحية أخرى نفى الجيش الأوكراني -أمس الأحد- اتهامات روسية له باستخدام أسلحة كيميائية في المعارك الدائرة حول مدينة باخموت، في حين أعلنت موسكو أن قواتها صدت كل الهجمات الأوكرانية في دونيتسك شرقي البلاد.

فقد قال قائد عمليات المنطقة الشرقية في الجيش الأوكرانية للجزيرة إن التصريحات الروسية بشأن استخدام أسلحة كيميائية في باخموت أخبار ملفقة.

وأضاف القائد الأوكراني أن قواته تحرز تقدما في محور باخموت، مضيفا أنها حافظت على كل ما سيطرت عليه من مواقع وأفشلت محاولات الروس لاستردادها.

وفي وقت سابق، نشر موقع ريدوفكا العسكري الروسي شهادة لعسكري روسي قال إنه وزملاءه تعرضوا لهجوم بمواد كيميائية قرب باخموت، مما تسبب لهم بحالات إغماء ومشاكل في الجهاز التنفسي وقروحا جلدية وارتفاعا في درجة حرارة الجسم.

وتأتي التصريحات الروسية بخصوص استخدام أسلحة كيميائية بعد يومين من إعلان الولايات المتحدة عن قرارها تزويد أوكرانيا بذخائر عنقودية، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الحرب في 24 فبراير 2022، ووصف مسؤولون روس هذه الخطوة بأنها تصعيد للصراع.

وفي السياق، قال ميخائيل بودلياك، مستشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن الذخائر العنقودية مهمة للغاية لبلاده كونها تعيد لكييف التكافؤ جزئيا في ساحة المعركة.

وأضاف بودلياك -في تغريدة على تويتر- أن روسيا تستخدم هذا النوع من الذخيرة في أوكرانيا منذ أكثر من عام، مضيفا أنه يجب التحدث إلى روسيا باللغة التي تفهمها فقط، بحسب تعبيره.

ميدانيا، أفادت مصادر باندلاع اشتباكات عنيفة وقصف متبادل بين الجانبين الأوكراني والروسي، في محيط مدينة باخموت بمقاطعة دونيتسك.

وقالت مصادر محلية إن القوات الأوكرانية تحرز تقدما في المحور الجنوبي لمدينة باخموت.

وبالتزامن، تحدثت هيئة الأركان الأوكرانية عن وقوع أكثر من 30 اشتباكا على طول الجبهات الشرقية، مؤكدة تركز الهجمات الروسية في اتجاهات ليمان وأفدييفكا ومارينكا ومواصلة الهجمات الأوكرانية باتجاه باخموت، بالتزامن مع قصف متبادل.

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن قواتها صدت جميع محاولات الهجوم الأوكرانية في محور دونيتسك، في حين قال موقع ريبار العسكري الروسي إن القوات الروسية تواصل هجومها المضاد على مواقع أوكرانية شمال باخموت.

وبعد أن أكد سابقا تقدمه شمال المدينة وجنوبها، قال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية في باخموت باتت شبه محاصرة.

وفي تطور منفصل، من جهة أخرى، أعلن حاكم شبه جزيرة القرم الموالي لروسيا إسقاط صاروخ كروز في منطقة كيرتش، كما أعلنت السلطات المحلية في مقاطعة روستوف بجنوب روسيا إسقاط صاروخ، مشيرة إلى أن الهجوم خلفا أضرارا.

من جانب قال رئيس الوزراء الكمبودي هون سين أمس الأحد على إعلان الولايات المتحدة تزويد أوكرانيا بهذا النوع من الأسلحة «رأفة بالشعب الأوكراني، أدعو الرئيس الأميركي بصفته المورد والرئيس الأوكراني بصفته المتلقي، إلى عدم استخدام قنابل عنقودية في الحرب لأن الضحايا الحقيقيين سيكونون الأوكرانيين»..

وحرص سين، في تغريدته التي نشرها بموقع تويتر، على تذكير أوكرانيا بـ«التجربة المؤلمة» لبلاده التي تعرضت للقصف بقنابل عنقودية أميركية في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، ما أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص أو إصابتهم بإعاقات.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد ألقت الولايات المتحدة ملايين القنابل على كمبوديا ولاوس خلال حرب فيتنام التي جرت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في محاولة لضرب القواعد الشيوعية.

المعارك تتواصل بين روسيا وأوكرانيا

المدفعية تلعب دور كبير في الحرب الروسية الأوكرانية